بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه الغرّ الميامين رضي الله عنهم اجمعين.

أمّا بعد:

فتعدّ حروف المعاني من المباحث النحوية التي لاقت اهتماما كبيرا من الباحثين ، إذ تناولها كثير من الباحثين القدامى والمحدثين بالدرس والتحليل ، فمنهم من درسها ضمن مباحث المصادر النحوية المفصلة كما فعل ابن يعيش في شرح المفصل ، وابن هشام في مغني اللبيب ، والسيوطي في همع الهوامع ، ومنهم من أفرد لها كتابا خاصا كما فعل المالقي في رصف المباني ، والمرادي في الجنى الداني.

والبحث في حروف المعاني واستعمالاتها في القرآن الكريم يمتاز بأهمية خاصة لما للنص القرآني من قدسية في النفوس ومكانة في الفصاحة والبلاغة ، ومن هنا جاءت رغبتي في أن يكون بحثي في جانب من جوانب الدرس النحوي القرآني وتحت عنوان معاني حرفي الجر الباء ومِن في سورة الأنفال.

وقد جعلته في مطلبين الأول منهما تناولت فيه الباء ومعانيها الأصلية ثم مواطن زيادتها وشروطها كما وردت في المصادر النحوية المتقدمة، أمّا الثاني فخصصته لدراسة (مِن) وتضمّن أيضا المعاني الأصلية و وزيادتها وشروطها.

وكانت مصادر البحث متنوعة بين كتب التفسير والمصادر النحوية العامة والخاصة بحروف المعاني.

التمهيد

الحرف لغة: ((الحرف من كل شيء طرفه وشفيره وحدّه))[1]

الحرف اصطلاحا: ((ما دلّ على معنى في غيره)).[2]

وحروف الجر عشرون حرفا وهي : (الباء، مِن، الى ، عن، على ، في ، الكاف ، اللام ، واو القسم وتاؤه ، مذ ، منذ، رُبَّ، حتّى ، خلا، عدا، حاشا، كي، متى في لغة هذيل، لعلّ في لغة عقيل).وتسمية حروف الجربهذا الاسم هو تسمية البصريين وذلك لأنها تجرمعاني الأفعال الى الأسماء أي توصلها إليها، والأظهر انها سميت بذلك لأنّ الأسماء تأتي بعدها

مجرورة كما سُميّت حروف النصب والجزم لأنّ الأفعال تأتي بعدها منصوبة أو مجزومة.(٣)

أمّا الكوفيون فيسمونها ب(حروف الخفض) لكونها تجر ما بعدها من الأسماء أي تخفضه، ويسمونها أيضا بحروف الأضافة وعللوا ذلك بكونها تضيف معاني الأفعال الى الأسماء أي توصلها إليها، إذ انّ من الأفعال ما لا يقوى على الوصول إلى المفعول به إلّا أن يستعين بحروف الإضافة.(٤)

وتسمى أيضا بحروف الصفات لكونها تحدث صفة في الاسم.(٥)

المطلب الأول

الباء

الباء في كلام العرب تكون إمّا مفردة أو مركبة مع غيرها من الحروف ، والمفردة تكون في كلامهم جارة ، ولا تكون غير ذلك، وهي تخفض ما بعدها ، وبُنيت الباء لأنه مستحقها بالحرفية وقد تحرك أحيانا لأنها قد تقع في أول الكلام ولا يُبتدأ بالساكن،وكانت حركة البناء الكسرة ؛ لتناسب حركتها عملها(٦).

وتقسم الباء الى أصلية ، و زائدة، وللباء الجارة الأصلية عدة معانٍ أحصاها علماء اللغة والنحو في مصنفاتهم ، فمنهم من جعلها لاثني عشر معنى ، ومنهم من جعلها ثلاثة عشرمعنى ، ومنهم من جعلها خمسة عشر معنى.

وسنذكر في هذا البحث معاني الباء الاصلية التي وردت في سورة الأنفال ، والباء الزائدة ومواضع زيادتها.

معاني الباء الأصليّة

١- الإلصاق:وهو المعنى الرئيس لها وما ذكر لها من معان أخرى تحمل هذا المعنى، وهو لا يفارقها ، ولذلك نرى سيوية قد اقتصر عليه في كتابه فقال: (وباء الجر إنما هي للإلزاق والاختلاط وذلك قولك : خرجت بزيد ودخلت به وضربته بالسوط ، الزقت ضربك إياه بالسوط ، فإن إتسع الكلام فهذا أصله أي أنك اذا قلت : مررت بزيد فالمرور لم يتعلق بزيد وإنما يتعلق بموضعه)(٧).

والالصاق على ضربين : حقيقي، ومجازي ، فمن الالصاق الحقيقي قولك : أمسكت

بزيد إذا قبضت على شيء من جسمه ، و من الالصاق المجازي قولك: رأفت به ، أي التصقت رأفتك به[٨].فالالصاق يكون حقيقيا إذا كان مفضيا إلى نفس المجرور ، أمّا إذا أفضى إلى ما يقرب منه فهو مجاز [٩]،وقد وردت الباء بهذا المعنى في سورة الأنفال في قوله تعالى (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟)[١٠]. وقوله تعالى (إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ)[١١] . وقوله تعالى: (كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ)[١٢].

٢- التعدية: وتسمى باء النقل أيضا[١٣]، وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا، وأكثر ما تُعدّي الفعل القاصر أي اذا كان الفعل لا يتعدى ودخلت عليه الباء فإنه يصير متعديا ، نحو قام زيد، فهذا الفعل لايتعدى ولكنه يتعدى إذا دخلت الباء عليه نحو قام زيد بمحمد ، ومنه قوله تعالى :(ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ) [١٤].وقوله تعالى:(وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْ)[١٥]وقد تأتي مع الفعل المتعدي نحو قوله تعالى(وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ)[١٦]

فالاصل : دفع بعض الناس بعضا، وقولنا:صككت الحجَربالحجر والاصل: صكَّ الحجرُ الحجر[١٧].ومن أمثلة الباء التي وردت للتعدية في سورة الانفال قوله تعالى(أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ)[١٨]. وقوله تعالى :(فَقَدْ بَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ)[١٩].

٣- الاستعانة: وهي الباء الداخلة على المستعان به ، أي الواسطة التي حصل بها الفعل [٢٠]، وقيل : (هي الداخلة على آلة الفعل)[٢١] نحو كتبت بالقلم ، ضربت بالسيف، نجحت بتوفيق الله، فالباء هنا للاستعانة، وكما قال الشاعر[٢٢]:

نحن بنو جعدة أصحاب الفلج نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

فالباء في كلمة السيف في البيت الشعري جاءت لهذا المعنى ، والمعنى أن الضرب قد وقع منه بآلة كما أن الكتب وقع بآلة وهو القلم .

ونفهم من قولهم (هي الواسطة التي حصل بها الفعل) ان الفعل حدث بواسطة آلة استخدمها الفاعل لإنجاز ذلك الفعل سواء كانت هذه الآلة أو الواسطة مادية أم معنوية ، فالسيف والقلم في الامثلة السابقة آلات مادية، والتوفيق واسطة معنوية.

وقد أورد المرادي قول ابن مالك الذي لم يذكرفي التسهيل باء الاستعانة وأدرجها في باء السببية ،إذ يقول ابن مالك:(باء السببية هي الداخلة على صالح للاستغناء به عن فاعل

مُعدّاها مجازا، نحو (فاخرج به من الثمرات) ،فلو قصد إسناد الإخراج إلى الهاء لحسن ، ولكنه مجاز ،... ومنه : كتبت بالقلم ، وقطعت بالسكين . فانه يقال : كتب القلم ، وقطعت السكين . والنحويون يعبرون عن هذه الباء بالاستعانة . وآثرت على ذلك التعبير بالسببية ، من أجل الأفعال المنسوبة إلى الله تعالى . فإن استعمال السببية فيها يجوز ، واستعمال الاستعانة فيهالا يجوز) .[٢٣]

ويرى النحوي أبو حيان أن ما ذهب إليه ابن مالك من أنّ باء الاستعانة مدرجة في باء السببية قول انفرد به ابن مالك، وأن أهل النحو قد فرّقوا بين باء السببية وباءالاستعانة.[٢٤]وقد وردت الباء للاستعانة في سورة الانفال في قوله تعالى :

(وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ)[٢٥].

وقوله تعالى :(إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ)[٢٦]

وقوله تعالى :(وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ)[٢٧]،فالمعنى: ينزل من السماء ماء يرفع به عنكم الاحداث ويربط على قلوبكم فيجعلها صابرة قوية ثابته في مواطن الحرب .

٤- السببية (التعليل):

قيل في تعريفها : هي الداخلة على سبب الفعل وعلته التي من أجلها حصل الفعل [٢٨]، وهي التي تصلح . غالبا . في موضعها اللام ، جاء في جواهر الأدب : (التعليل هو كل مكان يحسن مكانها اللام غالبا ، ... وقولنا غالبا احتراز عن مثل قولهم :غضبت بزيد إذ الباء فيه للتعليل ولا يجوز تقديرها باللام ؛ لأنه إذا قيل لأجله يكون مع موته ونصوا أن لا يقال غضبت له إلّا بعد موته ، فقولنا غالبا للاحتراز به عن مثل هذه الصورة النادرة).[٢٩]ومن أمثلة الباء في هذا المعنى قوله تعالى (فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ)[٣٠].وقوله تعالى :(وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ) [٣١].

وقول الشاعر[٣٢]: قد سقيت آبالهم بالنار والنار قد تشفي من الآوار

أي قد سقيت ابلهم بالماء بسبب النار ؛ لأن كتابة أسماء أصحابها عليها بالنار تكون سببا في عدم منعهم من الماء فيحصل لها السقي [٣٣].

ومن العلماء من فرق بين باء السبب وباء التعليل مع أنه لا فرق بينهما كما قال المرادي:(ولم يذكر الاكثرون باء التعليل استغناء بباء السبب، لأن التعليل والسبب

عندهم واحد) . [٣٤]ومنهم من جعل باء السبب الباء التجريدية نحو (لقيت بزيد أسدا) أي بسبب لقاء زيد ، وقيل إنّ الباء التجريدية معناها الظرفية ، والمعنى : لقيت في زيد الأسد[٣٥]،وباء التجريد هي التي تثبت لمدخولها صفة عظيمة إمّا مدحا أو ذما نحو لقيت بزيد بحرا ، فهي جردت مصحوبها عن غير هذه الصفة ، وأثبتتها له ، كأنه منطبع ومنجبل عليها [٣٦].ونجد معنى باء السببية في سورة الانفال في قوله تعالى:(كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ)[٣٧] .

فالباء في هذه الآية الكريمة فيها قولان :(الأول : السببية والمعنى أخرجك بسبب الحق الذي

وجب عليك وهو الجهاد ، والقول الثاني : المصاحبة)[٣٨].

وقوله تعالى : (وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ وَلِتَطۡمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمۡۚ)[٣٩].

والمعنى ولتطمئن قلوبكم بالإمداد وتسكن إليه انفسكم وتزول عنكم الوسوسة [٤٠].

وقوله تعالى :(ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ)[٤١].

جاء في فتح القدير : (ذلك العذاب الذي وقع عليهم بسبب انهم شاقوا الله ورسوله أي عادوهما فكان كل منهما في شق غير الذي فيه الآخر ، فالله تعالى هو الحق وهو الداعي إليه ، ورسوله هو الذي يبلغ عنه الحق)[٤٢].وقوله تعالى :(فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ) [٤٣]،والمعنى ذوقوا العذاب بسبب كفركم ، وأفعالكم التي لا يقدم عليها سوى الكافرين.[٤٤]وقوله تعالى : (ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ)[٤٥].والمعنى ذلك العذاب بسبب كفركم ومعاصيكم التي اقترفتموها [٤٦].

وقوله تعالى :(كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ) [٤٧].

ونجد الباء السببية أيضا في قوله تعالى :(ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ) [٤٨]، ومعنى هذه الآية الكريمة ذلك كائن أنّ الله سبحانه وتعالى لم يكن يزيل نعمة أنعمها على قوم حتى يتغيروا هم عن أحوالهم المرضية إلى أحوال لا يجوز لهم أن يتغيروا إليها وهو ان يستبدلوا المعصية بالطاعة وكفران النعمة بشكرها [٤٩]،وقوله تعالى : (فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡحَرۡبِ فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ) [٥٠].

العدد ٥٨

٢٧شوال ١٤٤٠هـ

٣٠ حزيران ٢٠١٩م

والمعنى نكّل بهؤلاء الذين نقضوا عهدك تنكيلا عظيما يفرق عنك ويخافك بسببه من خلفهم ويعتبر به من سمعه من أهل مكة [٥١]وقوله تعالى (بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ)[٥٢].

ومعنى الآية الكريمة ذلك النصر من الله تعالى لكم على الكفار والخذلان للكفار بانكم تفقهون أمر الله سبحانه وتعالى وتصدقونه فيما وعدكم من الثواب ، والكفار لا يفقهون امر الله تعالى ولا يصدقونه فيما وعدكم من الثواب[٥٣].

٥- الحال (المصاحبة): وهذه الباء لها علامتان الأولى : أن يحسن في موضعها (مع) ، والثانية : أن يغني عنها وعن مصحوبها الحال[٥٤].

وقد أشار ابن مالك إلى هاتين العلامتين بقوله : (المصاحبة هي التي يحسن موضعها (مع)ويُغني عن مصحوبها الحال)[٥٥].ومن أمثلة الباء بمعنى المصاحبة قوله تعالى : (وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ) [٥٦].فالباء في هذه الآية الكريمة للمصاحبة والمعنى مع الحق مصحوبا به ويكون (بالحق) حالا مؤكّدة ؛ لأن كتب الله تعالى المنزلة يصحبها الحق ولا يفارقها [٥٧].وقوله تعالى : (فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ)[٥٨]. أي مع جنوده.ونجد الباء بمعنى المصاحبة في سورة الأنفال في قوله تعالى: (كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ) [٥٩].جاء في الكشاف : (إخراجا متلبسا بالحكمة والصواب الذي لا محيد عنه)[٦٠] .وجاء في التحرير والتنوير : (إخراجا مصاحبا للحق والحق هنا الصواب)[٦١].

وقوله تعالى : (فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ)[٦٢]. والمعنى فقد رجع متلبسا بغضب عظيم من الله سبحانه وتعالى عليه [٦٣].وقال تعالى : (فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ)[٦٤].

وفي هذه الآية الكريمة تحتمل الباء معنيين ، الأول : معنى السببية ، فيكون معنى الآية الكريمة : ذلك الأخذ بسبب أعمالهم التي تسببوا بها في زوال نعمتهم [٦٥].والثاني: معنى المصاحبة ، فيكون معنى الآية الكريمة : أخذهم الله سبحانه وتعالى متلبسين بذنوبهم ، غير تائبين عنها [٦٦].

٦- الظرفية : وعلامة الباء بهذا المعنى هي أن يحسن في موضعها (في) ، نحو قولنا: زيد في الكوفة ، ومنه قوله تعالى : (إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ)[٦٧] أي : وقت السحر .وقوله تعالى: (وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا) [٦٨].

أي : في مصر وقوله تعالى (وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) [٦٩].

ومنه قول الشاعر [٧٠]: ما بكاء الكبير بالاطلال وسؤالي وما ترد سؤالي

وقد وردت الباء بهذا المعنى في سورة الانفال في قولة تعالى : (إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ)[٧١].

فالباء هنا ظرفية ؛ لدخولها على اسم المكان (العدوة الدنيا) والتي تعني شفير الوادي ببدر الأدنى إلى المدينة ، و(العدوة القصوى) والتي هي شفير الوادي الأقصى الى مكة[٧٢].

٧- التبعيض :وعبّر بعضهم عن هذا المعنى بموافقة (من) التبعيضية ، وقد اختلف العلماء في هذا المعنى فمنهم من أثبته لها كالاصمعي والفارسي وابن قتيبة وابن مالك ونقل عن الكوفيين [٧٣].واستدلوا عليه بقوله تعالى : (عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ)[٧٤] أي : منها.وقول الشاعر [٧٥]: شربن بماء البحر ثم ترفّعت متى لجج خضر لهن نئيج

ومنهم من أنكره كابن جني ، وتأوّلوا ما استدل عليه مثبتوه على التضمين [٧٦].

وقال بعضهم : (ولو كانت الباء للتبعيض لصح زيد بالقوم ، تريد زيد من القوم ، وقيضت بالدراهم ، أي من الدراهم)[٧٧]. ونلمس هذا المعنى في قوله تعالى في سورة الأنفال : (أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) [٧٨]جاء في تفسير المنار :((أو ائتنا ببعض ما عذبت به الأمم)).[٧٩]

هذه هي المعاني التي وردت للباء الأصلية في سورة الأنفال ، وفيما يأتي سنتطرق الى الباء الزائدة ومواضع زيادتها كما ذكرتها كتب النحو واللغة .

الباء الزائدة

تأتي الباء حرف جر زائد لغرض التوكيد ، وذلك في ستة مواضع هي[٨٠] :

أولا- الفاعل: وزيادتها فيه واجبة ، وغالبة ، وضرورة [٨١].

ومعنى الزيادة الواجبة أي : اللازمة ، أما الزيادة الغالبة فهي الكثيرة ، والواجبة تكون في فاعل افعل التعجب نحو احسن بزيد ، يرى سيبويه والجمهور أن الأصل : أحسن زيدٌ بمعنى صار ذا حُسن ، ثمّ غُيّرت صيغة الخبر إلى صيغة الطلب وزيدت الباء اصطلاحا للفظ ، أما إذا قيل بأنه أمر لفظا ومعنى وإن فيه ضمير المخاطب مستترا فحينئذ الباء ستكون للالصاق وليست زائدة مثلها في امرر بزيد[٨٢].

والغالبة تكون في فاعل (كفى) التي بمعنى (حسب) التي هي فعل قاصر ، أما لو كانت بمعنى (وقى) فلا يزاد في الفاعل شيء[٨٣].ومن أمثلة زيادتها في فاعل (كفى) قوله تعالى : (وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا)[٨٤].وقوله تعالى : (وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا)[٨٥] .

وقال الزجاج : (دخلت لتضمّن (كفى) معنى : اكتَفِ وهو من الحسن بمكان.....)[٨٦].فكفى بحسب قوله فعل ماض بمعنى الأمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) و (بزيد) جار وجرور متعلق بكفى ، والباء للتعدية وليست بزائدة، وهذا خلاف لمذهب الجمهور ، فالزجاج يرى أن الفعل مضمن معنى (اكتف) والباء أصلية ، والفاعل ضمير مستتر ، وإذا لم تأت الباء بعد (كفى) فما بعدها فاعل باتفاق ولا تضمين، أما الجمهور فذهبوا الى أن الباء إذا وقعت بعد (كفى) فهي زائدة وما بعدها فاعل [٨٧]،ولا تزاد الباء في فاعل (كفى) التي بمعنى (أجزأ ، أغنى)

،وأمّا زيادتها ضرورة فهي كما في قول الشاعر[٨٨]:

ألم ياتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

وقيل إنّ الباء متعلقة ب (تنمي) ، و فاعل (يأتي) مضمر، وهذامن باب الإعمال.[٨٩]

ثانيا– تزاد في المفعول به سماعا ، ومعنى زيادتها سماعا انها لا تزاد الّا في مفعول الافعال التي سُمِعت زيادتها في مفاعيلها فلا يقاس عليها غيرها من الافعال ، فتزاد الباء في مفعول الافعال الآتية : (عرف ، و علم التي بمعنى عرف ، و درى ، و جهل ، و سمع ، و احسَّ)[٩٠].

وتزاد أيضا في مفعول (كفى) المتعدية الى واحد والتي هي بمعنى (أغنى، اجزأ) ، نحو قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) : (كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع).فكفى هنا بمعنى أغنى ، وقد تعدت الى مفعول به واحد هو (بالمرء) ، والباء زائدة ، والفاعل المصدر المؤوّل من (أن يحدث) ، و (إثما) تمييز .

وقول الشاعر[٩١] : فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد إيّانا

وهنا أيضا بمعنى (أجزأ، أغنى) ، والباء دخلت على المفعول ، والفاعل (حبُّ النبي) ، وقيل إنها زائدة في الفاعل ، و (حبّ النبي) بدل اشتمال على المحل [٩٢].

وممّا ورد في القرآن الكريم من زيادة الباء في المفعول به قوله تعالى :

(فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ)[٩٣] أي : يمسح السوق مسحا ، ويجوز ان يكون (صفة) أي مسحا واقعا بالسوق وبهذا لا تكون الباء زائدة بل للالصاق [٩٤].

ومن أمثلة زيادتها في المفعول به قول الشاعر[٩٥]:

نحن بنو ضبة أصحاب الفلج نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

أي : نرجو الفرج ، فالباء هنا زائدة ، وقيل إنها ظرفية إذا ضمّن نرجو معنى (نطمع) فتعدى بالباء الظرفية[٩٦] .

ثالثا . تزاد في المبتدأ إذا كان لفظ (حسب) التي بمعنى (كفى) ، أو كان بعد لفظ (ناهيك)، فمثال المبتدأ الذي بلفظ (حسب) : بحسبك درهم ، أي : كفايتك درهم ، ومثال الباء الزائدة بعد لفظ (ناهيك) : ناهيك بمحمد ، ف(محمد) مبتدأ ، والمعنى : ينهاك محمد عن طلب غيره لما فيه من الكفاية.

وتزاد الباء أيضا في المبتدأ الواقع بعد (إذا) الفجائية ، أو بعد (كيف)[٩٧]، نحو قولنا : خرجت فإذا بالأستاذِ ، وكيف بك إذا كان كذا؟ والمعنى: كيف أنت؟ .

وقد تزاد الباء فيما أصله المبتدأ وهو اسم (ليس) بشرط أن يتأخرالى موضع الخبر، كقراءة ابن مسعود (رضي الله عنه) في قولة تعالى : (لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ) [٩٨] بنصب (البرّ) وهو خبر ليس مقدم ، و (بأن تولوا) اسم ليس مؤخر[٩٩].

وتزاد الباء أيضا في اسم ما الحجازية ، و لا النافية للجنس ، وأيضا بشرط ان يتأخرالى موضع الخبر ، والسرّ في ذلك أنه حينئذ يكتسب شبها بالخبر من حيث الصورة بسبب حلوله محل الخبر فيجسر ذلك على زيادة الباء فيه كما تزاد في الخبر[١٠٠].ومن أمثلة زيادتها في اسم ليس المتأخر قول الشاعر[١٠١]:

أ ليس عجيبا بأن الفتى يُصابُ ببعض الذي في يديه

ومن أمثلة زيادتها في المبتدأ إذا كان (حسب) قول الشاعر[١٠٢]:

بحسبك القوم أن يعلموا بأنّك فيهم غنيٌّ مُضرّ

رابعا . الخبر ، وهو ضربان : قياسي ويكون في غير الموجب استفهاما نحو هل زيد بقائمٍ؟ ويختص بالاستفهام ب(هل) فلا يقال : أ زيد بقائم ، ونفيا ب (ليس) نحو قوله تعالى :(أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥ)[١٠٣] ، أو بما أشبه ليس نفيا ونقصد به (ما) الحجازية ،

و(لا) النافية ،نحو قوله تعالى : (وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ)[١٠٤] ، وقوله تعالى : (وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ)[١٠٥] .

وقد استعملت العرب الباء لتأكيد النفي كما استعملت اللام في تأكيد الإثبات ، قال سيبوية: (وقد تكون باء الإضافة بمنزلتها في التوكيد، وذلك قولك : ما زيد بمنطلقٍ ، ولست بذاهبٍ ، أراد أن يكون مؤكِدا حيث نفى الانطلاق والذهاب).[١٠٦]

وتزاد الباء في خبر (كان) المنفية ، ومنه قول الشاعر[١٠٧]:

وإن مدّت الأيدي إلى الزاد لم أكن باعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

وتزاد الباء أيضا في ما وقع خبرا عن فعل من أفعال القلوب ، ومنه قول الشاعر[١٠٨]:

دعاني أخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعددِ

وأكثر ما ترد الباء زائدة في أخبار منسوخ الابتداء إذا كان منفيا ، وقد وردت في خبر(لكنّ) وهو مثبت في قول الشاعر[١٠٩]:

ولكنّ أجرا لو فعلت بهينٍ وهل ينكر المعروف في الناس والأجرُ

أمّا الضرب الثاني فهو السماعي ، ويكون في الموجب وهو قول الأخفش والفراء ومن تابعهما ، وجعلوا منه قوله تعالى : (وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٖ بِمِثۡلِهَا)[١١٠] ،

وقول الشاعر [١١١]: فلا تطمع أبيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يُستطاع

والأولى في الآية الكريمة تعليق (بمثلها) باستقرار محذوف هو الخبر ،وفي قول الشاعر تعليق (بشيء) بمنعكها ، والمعنى : ومنعكها بشيء ما يستطاع [١١٢].

خامسا ـ الحال ، ويشترط أن يكون عاملها منفيا نحو قول الشاعر [١١٣]

فما رجعت بخائبةٍ ركاب حكيم بن المسيّب منتهاها

وقول الشاعر[١١٤] : كائن دعيت الى بأساء داهمة فما انبعثت بمزؤود ولا وكل

ذكر هذا الشرط ابن مالك وقد خالفه ابو حيان ، وخرّج البيتين على أن التقدير : بحاجة خائبة فالباء للالصاق أو المصاحبة ، و بشخص مزؤود أي : مذعور ، ويريد بالمزؤود نفسه على حد قولهم : رأيت منه أسدا ، وهذا التخريج ظاهر في البيت الأول دون الثاني، وذلك لكون صفات الذم إذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينتف اصلها ، ولهذا قيل في قوله تعالى : (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ)[١١٥] إنّ فعّال ليس للمبالغة بل للنسب ، أي : وما

العدد ٥٨

٢٧شوال ١٤٤٠هـ
٣٠ حزيران ٢٠١٩م

ربك بذي ظلم؛ لأنّ الله تعالى لا يظلم الناس شيئا ، ولا يقال : لقيت منه أسدا أو بحرا أو نحو ذلك إلّا عند قصد المبالغة في الوصف(١١٦)

سادسا . التوكيد ب (النفس) و (العين) ، ويؤتى بالباء لغرض الاهتمام والتعظيم(١١٧)نحو قولنا : أقبل الرجل بنفسه ، و أقبل الأمير بنفسه ، ففي المثالين أفادت الباء معنى التعظيم .ومن أمثلة زيادتها في التوكيد ب(النفس) في القرآن الكريم قوله تعالى : (وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ)(١١٨) إذ إنّ الباء زائدة و (أنفسهنّ) توكيد للضمير وهو النون في (يتربصن)(١١٩) .وقيل إن الباء في هذه الآية الكريمة للإلصاق ، وعللوا ذلك بأنّ حق الضمير المرفوع المتصل المؤكّد ب(النفس) أو (العين) أن يؤكّد أولا بالضمير المنفصل ثم يأتي بعده التوكيد ب(النفس) أو (العين)، والآية الكريمة لا توكيد فيها بالضمير المنفصل فلا يصح التوكيد ، وبهذا تكون الباء للالصاق متعلقة ب (يتربّصن)(١٢٠) .

وبعد ذكرنا للمواضع التي تزاد فيها الباء ، نأتي الى موضع ورودها زائدة في سورة الأنفال، إذ وردت الباء زائدة قياسا في الخبر في قولة تعالى : (ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ)(١٢١).فالمعنى في الآية الكريمة (فلا يعذب أحدا من خلقه بغير ذنب ، وظلّام للتكثير لأجل العبيد)(١٢٢)

المطلب الثاني

مِن

حرف جر، مبنيّة على السكون ، مكسورة الأول، وقد تفتح النون ؛ وذلك لمنع التقاء الساكنين(١٢٣)، نحو قوله تعالى : (مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا)(١٢٤).واختلف العلماء في عدد حروفها ، فالجمهور قال إنها ثنائية ، والكسائي والفراء يذهبان الى القول بأنها ثلاثية (١٢٥)، وتنقسم مِن الى قسمين : قسم تكون فيه أصليّة ، وقسم تكون فيه زائدة ، وسنذكر كلا القسمين في هذا البحث مع التطبيق في سورة الأنفال .

معاني (مِن) الأصليّة

١- ابتداء الغاية مطلقا: أي في الاماكن والازمان والأحداث والاشخاص.

قال تعالى: (سُبْحَانَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا)[١٢٦]

قال تعالى (لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ)[١٢٧]

واتفق النحويون الكوفيون والبصريون على مجيء (مِن) لابتداء الغاية في الاماكن ، والاشخاص ، والأحداث ، ولكنهم اختلفوا في مجيئها لابتداء الغاية الزمانية [١٢٨].

فعلماء الكوفة قد أثبتوه لها ، واستدلوا بقوله تعالى : (لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ) وقوله تعالى : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ)[١٢٩]، وقول الشاعر[١٣٠]: تخيّرن من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جرّبن كل التجارب

أمّا علماء البصرة فأنهم أنكروا ورودها لابتداء الغاية الزمانية ، وخصصوها بالمكان ، إلّا الأخفش ، والمبرّد ، وابن درستويه [١٣١].

وأوّل البصريون ما استدل عليه الكوفيون في أثبات معنى ابتداء الغاية الزمانية ، فزعموا أنّ (مِن) في قوله تعالى : (لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ) لابتداء الغاية في الاحداث ، وأن التقدير: من تأسيس أول يوم [١٣٢].

وأنّها في قوله تعالى : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ) للظرفية وليست لابتداء الغاية الزمانية ، أو أنّها لابتداء الغاية في الاحداث والتقدير: من صلاة يوم الجمعة ،أمّا قول الشاعر فهو أيضا لابتداء الغاية في الاحداث وتقدير الكلام لديهم : من استمرار يوم حليمة [١٣٣].

وكذلك أنكر سيبويه مجيء (مِن) لابتداء الغاية الزمانية ، وأثبت لها المجيء في الأحداث، والاشخاص ، والأماكن، إذ قال : (تكون لابتداء الغاية في الأماكن وذلك قولك : من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا ، وتقول إذا كتبت كتابا من فلان إلى فلان .....)[١٣٤]،وقد اختار ابو حيان وابن مالك مذهب الكوفيين ؛ وذلك لكثرة مجيئها لابتداء الغاية الزمانية في كلام العرب نظما ونثرا ، وقال ابن مالك عن مذهب البصريين : (وغير مذهبهم هو الصحيح لصحة السماع بذلك)[١٣٥].واختلف العلماء أيضا في (مِن) الداخلة على (قبل) ، و (بعد) ، فذهب الجمهور الى أنّها لابتداء الغاية ، وذهب ابن مالك الى أنّها زائدة، وذلك مبني على قول الأخفش في عدم الاشتراط لزيادتها ، وقيل إنّها بمعنى (في) ، والراجح من هذه الآراء الثلاثة أن تكون (مِن) الداخلة على بعض الظروف غير المتصرفة لابتداء الغاية [١٣٦].

والذي يرجح ذلك الرأي كون المعنى يتغير بتقديرها (في) أو بجعلها زائدة ، ففي قوله تعالى :(لَأَكَلُواْ مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۡۚ)[١٣٧] فأنه لا يصح أن تكون بمعنى (في) ، ولا زائدة ، لأن المعنى يكون على ذلك (لأكلوا فوقهم وتحت ارجلهم) وهو ممتنع[١٣٨].

وقوله تعالى: (لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ)[١٣٩]فالشاهد في قوله تعالى (من بعد) فهي للابتداء إذ أن المعنى : ان الجهل يبدأ من بعد العلم بلا مهلة ، فهناك حالة علم تبدأ منها حالة الجهل التام[١٤٠] .وقد وردت (مِن) في سورة الأنفال لابتداء الغاية (المكانية) في قوله تعالى : (كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ)[١٤١]، ف(مِن) هنا لابتداء الغاية المكانية،وقوله تعالى: (وَيُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ)[١٤٢].وقوله تعالى : (وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ)[١٤٣] ، فالمعنى: في مكان أسفل من مكانكم.[١٤٤]

وقوله تعالى : (وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرٗا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ)[١٤٥].

أما ابتداء الغاية في الاشخاص ، فنجده في قوله تعالى : (إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةٗ مِّنۡهُ)[١٤٦]فقوله تعالى: (أمنة منه) للابتداء المجازي ، والمعنى أمنة من الله تعالى ، فالانسان لا يأخذه النوم في حالة الخوف ، فآمنهم الله تعالى بزوال الرعب عن قلوبهم.[١٤٧]وقوله تعالى(وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ)[١٤٨].

ومن أمثلة دخول (مِن) على (قبل ، وبعد) قوله تعالى: (كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ)[١٤٩]فالمعنى : من قبل ءال فرعون وأصحابه من الأمم الذين فعلوا ما فعلوا ولقوا من العذاب ما لقوا.[١٥٠] وقوله تعالى :(وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدۡ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ)[١٥١]وقوله تعالى(وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ)[١٥٢]،وللعلماء في (مِن) المصاحبة لأفعل التفضيل آراء ثلاثة هي:

١- إنّها لابتداء الغاية ولاتفيد معنى التبعيض ، وذهب الى هذا القول المبرّد.[١٥٣]

٢- إنّها لابتداء الغاية ولا تخلو من التبعيض وذهب الى هذا القول سيبويه.[١٥٤]

٣- ذهب ابن مالك إلى القول إنّها للمجاوزة ، إذ يقول : (زيد أفضل من عمرو للمجاوزة وكأنه قيل : جاوز زيد عمرا في الفضل ..... وهو أولى من قول سيبويه وغيره إنّها لابتداء الارتفاع في نحو (أفضل منه) وابتداء الانحطاط في نحو (شر منه) إذ لا يقع

بعدها إلى)[١٥٥]،وقد وردت (مِن) مصاحبة لأفعل التفضيل في سورة الأنفال ، قال تعالى:(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ)[١٥٦].

٢- التبعيض : وهي التي يصح تقدير (بعض) مكانها ، نحو قوله تعالى : (مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ)[١٥٧].وقوله تعالى :(لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ)[١٥٨] ، إذ قرأ ابن مسعود (رضي الله عنه) (حتى تنفقوا بعض ما تحبون) وذلك على وجه التفسير لا أنها قراءة[١٥٩].وكثيرا ما تقترب (مِن) التي هي للتبعيض من التي لبيان الجنس حتى لا يُفرّق بينها إلّا بمعنى خفي، وهو أن التي للتبعيض تقدّر(بعض) والتي لبيان الجنس تُقدّر بتخصيص الشيء دون غيره[١٦٠].ونجد معنى التبعيض في سورة الأنفال في قوله تعالى: (ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ)[١٦١] ،فمن هنا للتبعيض ، جاء في اللباب : (أدخل مِن للتبعيض نهيا لهم عن الأسراف والتبذير المنهي عنه)[١٦٢] .والمعنى : ينفقون بعض ما رزقهم الله تعالى في وجوه الخير والبرّ من زكاة مفروضة ، وغير ذلك من النفقات الواجبة والمندوبة[١٦٣]،وقوله تعالى : (وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ)[١٦٤].ففي قوله (من المؤمنين) من تبعيضيّة ؛ لأن بعض المؤمنين كانوا كارهين ، وبعضهم لم يكونوا كذلك وهم الأكثرية كما أشارت الآية الكريمة[١٦٥] .

وقال تعالى : (وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ)[١٦٦].

ففي قوله تعالى : (منكم) من تبعيضيّة ، ويعدّ الضمير المجرور بها جماعة المهاجرين، أي قد صاروا من جماعتكم[١٦٧]،ومن الجدير بالذكر أنّ طائفة من العلماء قد أنكروا مجيء (مِن) للتبعيض ، ومنهم المبرّد ، و الأخفش ، وابن السرّاج ، و الجرجاني ، والزمخشري.[١٦٨]

٣- بيان الجنس: وهي التي يُقصد بها أن ما قبلها هو ما بعدها ، أو هي التي يحسن تقديرها بلفظ (الذي هو)[١٦٩]،وكثيرا ما تقع (مِن) التي لبيان الجنس بعد (ما) و(مهما) لفرط إبهامهما [١٧٠]، نحو قوله تعالى : (مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ)[١٧١]، وقوله تعالى : (وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ)[١٧٢] وقد تقع (مِن) التي لبيان

الجنس بعد غيرهما نحو قوله تعالى : ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾[١٧٣] .وقوله تعالى : ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾[١٧٤].

وقد أنكر جماعة من النحاة مجيء (مِن) لبيان الجنس ، وقالوا إنها في قوله تعالى (من الأوثان) للابتداء والمعنى : اجتنبوا من الأوثان الرجس ، وفي هذا تكلف[١٧٥] .

وقد وردت (مِن) لبيان الجنس في سورة الأنفال في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[١٧٦]، فقوله تعالى : (من المؤمنين) يحتمل أن تكون (مِن) تبعيضية، ويحتمل أن تكون بيانيّة ؛ وذلك لاختلاف المراد بالموصول [١٧٧] .

وقوله تعالى : ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾[١٧٨] ، جاء في البحر المحيط :(مِن على تقدير كون لا ناهية بيانيّة لا تبعيضيّة ..... ، وأمّا على تقدير كون لا نافية فأنها للتبعيض)[١٧٩].

٤- الفصل : وهي الداخلة على ثاني المتضادين ، وقد تدخل على ثاني المتباينين من غيرتضاد[١٨٠].ومنه قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾[١٨١] ، وهذا المعنى قاله ابن مالك ، ويرى صاحب المغني أنّها في الآية الكريمة المذكورة آنفا و قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾[١٨٢] للابتداء ، أو بمعنى (عن) ، إذ جاء في المغني : (هذا المعنى قاله ابن مالك ، وفيه نظر؛لأنّ الفصل مستفاد من العامل ، فإنّ ماز وميّز بمعنى فصل ، والعلم صفة توجب التمييزوالظاهرأنّ (مِن) في الآيتين الكريمتين للابتداء أو بمعنى عن)[١٨٣]،وقد وردت (مِن) بهذا المعنى في سورة الأنفال في قوله تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾[١٨٤]والمعنى : ليميز الله تعالى الفريق الخبيث من الكفار من الفريق الطيّب من المؤمنين ، أو ليميز المال الخبيث الذي أنفقه المشركون في عداوة الرسول (صلى الله عليه وسلم) من المال الطيّب الذي أنفقه المسلمون كأبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وعثمان بن عفان (رضي الله عنه) في نصرته[١٨٥].

٥- التعليل : وهي التي يحسن مكانها لفظة (بسبب) نحو قوله تعالى : ﴿مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾[١٨٦]وقوله تعالى : ﴿يُوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ﴾[١٨٧] .

العدد ٥٨

٢٧شوال ١٤٤٠هـ

٣٠ حزيران ٢٠١٩م

وقد وردت بهذا المعنى في سورة الانفال في قوله تعالى : (وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا)[١٨٨] ، ففي قوله تعالى (منه) يُحتمل أن تكون للابتداء المجازي فيكون المعنى (من الله تعالى) ، ويحتمل أن تكون للتعليل والسببية لجواز عودة الضمير في (منه) إلى المذكور من القتل والرمي[١٨٩].

مِن الزائدة

تُزاد (مِن) إذا كانت تدل على التنصيص على العموم ، أو تأكيد التنصيص عليه.[١٩٠]ويُقصد بالتنصيص على العموم : هي التي يكون مدخولها لفظا غير الألفاظ الدالة على العموم بنفسها نحو ما جاءني من رجل ، فأنه لولا وجود (مِن) لجاز أن نعتبر المنفي مجيئة هو الرجل الواحد، أو جنس الرجال ، ولولا وجودها أيضا لجاز أن نقول : ما جاءني رجل بل رجلان ، فلما وجدت (مِن) امتُنع أن نفهم أن المنفي مجيئه واحد ، وامتُنع أيضا أن نقول : بل رجلان.

وأمّا التي تدل على تأكيد التنصيص على العموم فهي التي يكون مدخولها لفظا من الالفاظ الدالة على العموم بنفسها ، وذلك مثل أحد، ديار، نحو: ما جاءني من أحد، ما لقيت من ديار،ويُشترط في زيادتها في النوعين أمور ثلاثة اشترطها سيبويه وجمهورالبصريين وهي[١٩١]:

١- أن يتقدم على (مِن) نفي أو شبهه، وشبه النفي هو النهي، أو الاستفهام بهل ، وأن يكون مجرورها نكرة في محل رفع فاعل ، أو نائب فاعل ، أو مبتدأ ، او نصب مفعول به أو مفعول مطلق،نحو قوله تعالى: (وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ)[١٩٢]، وقوله تعالى:(هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ)[١٩٣]، فمن أمثلة زيادتها في الفاعل قوله تعالى :(مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ)[١٩٤]، فلفظة (ذكر) هي الفاعل للفعل(يأتي) و قبلها (مِن) وقبلها (ما) النافية،ومن أمثلة زيادتها في المفعول به قوله تعالى : (هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ)[١٩٥]، فلفظة (أحد) مفعول به للفعل (تحس)، وقد زيدت (مِن) قبلها ،ومن أمثلة زيادتها في

المبتدأ قوله تعالى : (هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ)[١٩٦]، فلفظة (خالق) مبتدأ ، وقد زيدت (من) قبلها.

وذهب الكوفيون إلى أنّه لا يشترط في مجرور (مِن) الزائدة إلّا شرط واحد وهو أن يكون مجرورها نكرة فاعلا أو مفعولا أو مبتدأ ، ولا يشترط أن يتقدم عليها نفي أو استفهام أو نهي[١٩٧]. واستدلوا على ذلك بورودها زائدة في كلام العرب الموجب الذي لم يتقدمه نفي، ولا نهي، ولا استفهام ، نحو قولهم : قد كان من مطر ، فهنا (كان) تامة تحتاج الى فاعل ، و(من) زائدة ، و(مطر) الفاعل .

وأجاب العلماء عن استدلال الكوفيين بأنه على سبيل الحكاية ، كأنه سُئل هل كان من مطر؟فأُجيب : قد كان من مطر، فزيدت (من) لأجل حكاية المزيدة.[١٩٨]

ويرى الكسائي ، والأخفش الأوسط ، و ابن مالك ، وهشام، جواز زيادة (من) بغير شرط،أي أنّها تزاد بعد الإيجاب ، وبعد النفي، ويجوز أن يكون مجرورها معرفة ، ويجوز أن يكون نكرة ويجوز أن يكون واقعا في أحد مواقع الاعراب التي تم ذكرها مسبقا ، ويجوز أن يكون واقعا في غير هذه المواقع [١٩٩].واستدلوا على ذلك بقوله تعالى: (يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ) [٢٠٠] ، فزعموا أن (من) زائدة ، وأن مجرورها(ذنوبكم) معرفة بالاضافة الى الضمير، وواقع مفعولا به للفعل (يغفر) ، ولم يتقدم عليه نفي ولا شبهه. واستدلوا أيضا بقوله تعالى: (وَيُكَفِّرۡ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ)[٢٠١] ،فمن لديهم زائدة ، ومجرورها (سيئاتكم) معرفة بالاضافة الى الضمير ، وواقع مفعولا به ، ولم يتقدمها نفي ولا شبهه.وقد رد العلماء عن هذا الاستدلال بأنّ (من) في الآيتين أصليه ومعناها التبعيض.[٢٠٢]

ونجد (من) الزائدة في سورة الأنفال قد وردت في قوله تعالى : (وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ)[٢٠٣]، ف(من) هنا زائدة ، دخلت على المفعول به (شيء)،وقوله تعالى : (وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ) [٢٠٤]

الخاتمة

بعد شكر الله تعالى وحمده أود الإشارة إلى أبرز النتائج التي هي:

١ – وردت الباء أصلية في هذه السورة الكريمة وجاءت بالمعاني الآتية :(الإلصاق، التعدية، الاستعانة، السببية، الحال، الظرفية، التبعيض) .وزائدة قياسا في موضع الخبر.

٢– وردت (مِن) أصليّة في السورة الكريمة وجاءت بالمعاني الآتية:(ابتداء الغاية في الاماكن والاشخاص، التبعيض ، بيان الجنس ، الفصل ، التعليل).

٣ – وردت (مِن) مصاحبة لأفعل التفضيل في موضع واحد ، وزائدة في موضعين وهما مع المفعول به تارة ، و المبتدأ تارة أخرى.

العدد ٥٨

هوامش البحث

(١)– القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ت ٨١٧هـ ، ط ٨/١٤٢٦هـ،٢٠٠٥م،ص ٧٩٩.

(٢) - الأشباه والنظائر في النحو: جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ ، تح : عبد العال سالم مكرم ، ط١/١٤٠٦هـ-١٩٨٥م، ٢٢/٣.

(٣) - ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن ت ٦٨٦هـ، ٢٦٣/٤.

(٤) -ينظر:همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت٩١١هـ تح: أحمد شمس الدين ط٢،دارالكتب العلمية بيروت– لبنان ، ٢٠٠٦م، ٣٣١/٣.

(٥) - ينظر: معاني النحو: فاضل صالح السامرائي، مطبعة التعليم العالي الموصل، ١٩٨٧م،٥/٣.

(٦) – ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني :أحمد عبد النور المالقي (ت٧٠٢هـ) تحقيق : ا.د أحمد محمد الخراط ،ط٢، (٢٠٠٢م) دار العلم .دمشق ص:٢٢٠، جواهر الأدب في معرفة كلام العرب:علاءالدين بن علي ابن الامام بدر الدين محمد الأربلي،طبع سنة ١٩٧٠م المكتبة الحيدرية ،النجف، ص: ١٧

(٧) - الكتاب: ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون ،الهيأة المصرية العامة للكتاب ،ط٢، ١٩٧٧م: ٢١٧/٤

(٨) - ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: حسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩) تحقيق:طه محسن، مؤسسة الكتاب للطباعة والنشر،١٩٧٦م: ١٠٢،مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: ١٣٧/١، حاشية محمد بن علي الصبان على شرح علي بن محمد الأشموني لألفية ابن مالك ،صححه مصطفى حسين ، ط١،مطبعة الاستقامة القاهرة ،١٩٤٧م: ٢٢١/٢

(٩) - ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت٧٦١ه) تحقيق: د. مازن المبارك و محمد علي ،ط١٣٧٨،١ه، مؤسسة الصادق - طهران : ١٣٧/١ ، معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، سنة الطبع ١٩٨٧،التعليم العالي – الموصل : ١٩/٣

٢٧شوال ١٤٤٠هـ
٣٠ حزيران ٢٠١٩م

(١٠) – الانفال: ٣٠

(١١) – الانفال: ٤١

(١٢) – الانفال: ٥٢

(١٣) – ينظر: جامع الدروس العربية : مصطفى الغلاييني ، مراجعة وتنقيح د. محمد أسعد النادري، ط٣٦، ١٩٩٩م، المكتبة العصرية بيروت ص: ٣/ ١٦٩

(١٤) – البقرة : ١٧

(١٥) – البقرة :٢٠

(١٦) – الحج :٤٠

(١٧) – ينظر:مغني اللبيب ١٣٧/١

(١٨) – الانفال: ٩

(١٩) – الانفال: ١٦

(٢٠) – ينظر: جامع الدروس العربية : ١٦٩/٣

(٢١) – الجنى الداني : ١٠٣، مغني اللبيب : ١٣٩/١، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ) تح: أحمد شمس الدين ، ط٢، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص : ٣٣٥/٢

(٢٢) – البيت للنابغة الجعدي وهو من الرجز.

(٢٣) – الجنى الداني : ١٠٣– ١٠٤

(٢٤) – ينظر: همع الهوامع : ٢/ ٣٣٥

(٢٥) – الأنفال : ٦٠

(٢٦) – الأنفال: ٧٢

(٢٧) – الانفال: ١١

(٢٨) – ينظر: جامع الدروس العربية : ٣/ ١٦٩.

(٢٩) – جواهر الأدب: ١٩

(٣٠) – سورة العنكبوت : ٤٠

(٣١) – سورة البقرة: ٢٢

(٣٢) – من الشواهد التي وردت في مغني اللبيب : ١٣٩/١

(٣٣) – ينظر: حاشية الدسوقي على مغني اللبيب: الامام مصطفى محمد عرفه الدسوقي (ت١٢٣٠هـ) طبع سنة ٢٠٠٨م ، دار مكتبة الهلال بيروت ، : ٢٦٧/١

(٣٤) – الجنى الداني: ١٠٤

(٣٥) – ينظر: معاني النحو: ٢٦/٣

(٣٦) - ينظر: جواهر الأدب: ١٩

(٣٧) – سورة الأنفال: ٥

(٣٨) – النكت والعيون : ابو الحسن علي بن محمد الماوردي البصري (ت٤٥٠هـ) راجعه وعلق عليه السيد عبد المقصود عبد الرحيم ، ط٢ ، ١٤٢٨هـ ، مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة والنشر: ٢٩٥/٢.

(٣٩) – سورة الأنفال: ١٠

(٤٠) – ينظر: النكت والعيون:٢٩٨/٢، روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني : شهاب الدين الألوسي البغدادي (ت١٢٧٠)طبعه وصححه علي عبد الباري عطيه ، ط٢، ٢٠٠٥م، دار احياء التراث العربي بيروت : ١٦٣/٥

(٤١) – سورة الأنفال: ١٣

(٤٢) – فتح القدير: ٣٧٢/٢

(٤٣) – سورة الأنفال: ٣٥

(٤٤) – ينظر: الكشاف:١٨٧/٢،التحريروالتنوير: محمد الطاهر بن عاشور(ت ١٢٨٤هـ) دار سحبون للنشروالتوزيع تونس: ١٩٩٧م ،مج٥ ج٣٣٩/٨

(٤٥) – سورة الأنفال: ٥١

(٤٦) – ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: ابو القاسم جار الله محمود الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ط١، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٩٣٣م: ٢١٧/٢، التحرير والتنوير : مج ٦ ج٤١/١٠

(٤٧) – سورة الأنفال: ٥٢

(٤٨) – سورة الأنفال: ٥٣

(٤٩) – ينظر: الكشاف : ٢١٧/٢، روح المعاني :٢١٦/٥، التحريروالتنوير: ج٤٥/١٠

(٥٠) – سورة الأنفال:

(٥١) – ينظر: التحريروالتنوير:ج٤٥/١٠، مجمع البيان:٦٩٨/٤

(٥٢) – سورة الأنفال: ٦٥

(٥٣) – ينظر: التحريروالتنوير:٦٨/١٠،مجمع البيان:٦٩٨/٤

(٥٤) – ينظر: الجنى الداني:١٠٤، مغني اللبيب:١٤٠/١

(٥٥) – همع الهوامع : ٣٣٥/٢

(٥٦) – سورة البقرة:٢١٣

(٥٧) - ينظر: البحرالمحيط:أثيرالدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي (ت٧٤٥هـ) ط١٩٩٠/٢م/دار إحياء التراث العربي – بيروت : ١٣٥/٢، مجمع البيان: ٣٠٦/١

(٥٨) – سورة طه : ٧٨

(٥٩) – سورة الانفال: ٥

(٦٠) – الكشاف:١٨٧/٢، وينظر: التفسيرالكبير: الفخر الرازي محمد بن عمر(ت٦٠٦هـ)ط٢/دارالكتب العلمية –طهران:١٢٦/١٥، فتح القدير:٣٦٧/٢

(٦١) – التحرير والتنوير: مج ٦،ج٨/٢٤٦

(٦٢) – سورة الأنفال:١٦

(٦٣) – تفسير المنار: محمد رشيد رضا : خرج آياته وأحاديثه وشرح غريبه ابراهيم شمس الدين ،ط ٢،٢٠٠٥م، دارالكتب العلمية بيروت :٥١٥/٩، وينظر: روح المعاني : ١٧٠/٥

(٦٤) – سورة الأنفال: ٥٢

(٦٥) – ينظر: الكشاف :٢١٧/٢، فتح القدير: ٤١٥/٢

(٦٦) – ينظر: روح المعاني : ٢١٥/٥

(٦٧) – سورة القمر: ٣٤

(٦٨) – سورة يونس: ٨٧

(٦٩) – سورة الصافات: ١٣٧–١٣٨

(٧٠) – البيت للأعشى، ديوانه:٥٣، ورد في كتاب الكافية في النحو: الامام جمال الدين عثمان بن عمرالمعروف بابن الحاجب شرحه الشيخ رضي الدين محمدبن الحسن الاستراباذي النحوي (ت٦٨٦هـ)د.ط : ٣٢٨/٢

(٧١) – سورة الأنفال: ٤٢

(٧٢) – ينظر: النكت والعيون:٣٢٢/٢، التحرير والتنوير: ٣٣٩/٨، فتح القدير: ٤٠٠/٢

(٧٣) – ينظر: الجنى الداني:١٠٦، مغني اللبيب:١٤٣/١

(٧٤) – سورة الانسان:٦

(٧٥) – البيت من الطويل لأبي ذؤيب الهذلي ورد في الجنى الداني:١٠٦، شرح ابن عقيل : ٨٤/٢

(٧٦) – ينظر: الجنى الداني :١٠٧

(٧٧) – همع الهوامع :٣٣٦/٢

(٧٨) – سورة الانفال:٣٢

(٧٩) – تفسير المنار: ٦٥٨/٩

(٨٠) – ينظر: مغني اللبيب : ١٤٤/١

(٨١) – مغني اللبيب:١٤٤/١

(٨٢) – ينظر: حاشية الدسوقي : ٢٧٥/١

(٨٣) – ينظر: حاشية الدسوقي: ٢٧٦/١، جواهر الأدب: ٢٠

(٨٤) – سورة النساء: ٤٥

(٨٥) – سورة النساء: ١٦٦،٧٩، الرعد: ٤٣، الفتح : ٢٨

(٨٦) – مغني اللبيب: ١٠٦/١–١٠٧

(٨٧) – ينظر: حاشية الدسوقي : ١/ ٢٧٦– ٢٧٨

(٨٨) – البيت للشاعر قيس بن زهير ، ورد في الكتاب : ٥٩/٢، مغني اللبيب: ١٤٦/١

(٨٩) – ينظر: مغني اللبيب: ١٤٦/١

(٩٠) – جامع الدروس العربية : ١٩٩/٣، وينظر: مغني اللبيب: ١/ ١٤٦

(٩١) – نسب هذا البيت الى الشاعر حسان بن ثابت وليس في ديوانه ، والى كعب بن مالك وحفيده بشير بن عبد الرحمن ، والبيت في الجنى الداني: ١١٤، مغني اللبيب: ١٤٨/١

(٩٢) – ينظر: حاشية الدسوقي : ١/ ٢٨٤

(٩٣) – سورة ص : ٣٣

(٩٤) – ينظر: حاشية الدسوقي : ٢٨٢/١

(٩٥) – البيت للنابغة الجعدي ، ورد في مغني اللبيب : ١٤٧/١

(٩٦) – ينظر: حاشية الدسوقي : ١/ ٢٨٣

(٩٧) – ينظر: مغني اللبيب : ١٤٨/١، جامع الدروس العربية: ٢٠٠/٣، النحو الوافي: د .عباس حسن ،ط٢،١٩٦٨م، دارالمعارف ،مصر: ٦٨/١

(٩٨) – سورة البقرة:١٧٧

(٩٩) – ينظر:

(١٠٠) – ينظر: حاشية الدسوقي: ٢٨٥/١

(١٠١) – البيت لمحمود بن حسن الوراق ، ذكره ابن هشام في المغني: ١٤٩/١، للتمثيل وليس للاستشهاد به لأنّ قائله متوفى نحو ٢٢٥هـ

(١٠٢) – البيت ورد في رصف المباني :٢٢٥،شرح المفصل:موفق الدين ابن يعيش ابن علي بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ)عالم الكتب –بيروت : ٢٣/٨،ولم يهتد الى قائله.

(١٠٣) – الزمر:٣٦

(١٠٤) – البقرة : ٧٤، ٨٥

(١٠٥) – آل عمران: ١٨٢

(١٠٦) – الكتاب: ٣٠٧/٢

(١٠٧) – ورد في جواهر الأدب : ٢٣، ولم يهتد الى قائله.

(١٠٨)– البيت ورد في جواهر الأدب: ٢٣،معاني النحو:٢٨١/١،ولم يهتد الى قائله.

(١٠٩) – البيت بلا نسبة في شرح المفصل: ٢٣/٨،شرح الكافية: رضي الدين محمدبن الحسن الاستراباذي (ت٦٨٦هـ) قدم له ووضع حواشيه وفهارسه د. أميل يعقوب ،ط٢،١٩٩٨م، دارالكتب العلمية بيروت: ٢٨٩/٤، الأشباه والنظائرفي النحو: جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق عبدالعال سالم مكرم ،ط١،١٩٨٥م :١٢٦/٣.

(١١٠) – يونس: ٢٧

(١١١) – البيت يختلف في نسبته إذ نسب لقحيف العجلي تارة ، وقيل لرجل من تميم تارة أخرى ، وهو في المغني : ١٤٩/١

(١١٢) – ينظر: مغني اللبيب :١/١٤٩،حاشية الدسوقي: ١/٢٨٦، معاني النحو:١/٢٨٠، جامع الدروس العربية: ٣/٢٠١

(١١٣) – البيت للقحيف بن سليم العقيلي ، ورد في شرح ابن عقيل :٢/٢٥، مغني اللبيب: ١/١٤٩

(١١٤) – البيت لم يعرف قائله ، ورد في مغني اللبيب :١/١٥٠

(١١٥) – سورة فصلت: ٤٦

(١١٦) – ينظر : شرح ابن عقيل ، مغني اللبيب:١/١٥٠ ، حاشية الدسوقي: ١/٢٨٧.

(١١٧) – ينظر : معاني النحو : ٣/٣٠

(١١٨) – سورة البقرة : ٢٢٨

(١١٩) – ينظر: حاشية الدسوقي : ١/٢٨٨

(١٢٠)– ينظر: المصدر نفسه

(١٢١) – سورة الأنفال: ٥١

(١٢٢) – السراج المنيرفي الاعانه على معرفة بعض كلام ربنا الحكيم الخبير: الامام الشيخ محمد بن احمد الخطيب الشربيني المصري (ت٩٧٧هـ) خرج آياته واحاديثه وعلق حواشيه ابراهيم شمس الدين ،ط١، دارالكتب العلمية بيروت : ٢/٦٥٩

(١٢٣) – ينظر : همع الهوامع: ٢/٣٧٦

(١٢٤) – سورة الأحزاب : ٢٣

(١٢٥) – ينظر: همع الهوامع : ٢/ ٣٧٦

(١٢٦) – سورة الاسراء: ١

(١٢٧) – سورة التوبة : ١٠٨

(١٢٨) – ينظر : اوضح المسالك الى الفية ابن مالك : الامام ابومحمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبدالله بن هشام الانصاري (ت٧٦١هـ)ومعه كتاب عدة السالك الى تحقيق أوضح المسالك لمحمد محيي الدين عبد الحميد ط٥ /١٩٦٧م : ٣/٢٢

(١٢٩) – سورة الجمعة : ٩

(١٣٠) – البيت للنابغة الذبياني ديوانه وهو من الشواهد التي وردت في ابن عقيل : ٢/١٦

(١٣١) – ينظر: أوضح المسالك : ٣/٢٢

(١٣٢) – ينظر: شرح المفصل : ٨/١٠، أوضح المسالك : ٣/٢٢

(١٣٣) – ينظر: أوضح المسالك : ٣/٢٢

(١٣٤) – الكتاب : ٤/٢٢٤

(١٣٥) – همع الهوامع : ٢/٣٧٧

(١٣٦) – ينظر: مغني اللبيب : ١/٤٢٩، معاني النحو:٢/٦١٩-٦٢٠

(١٣٧) – سورة المائدة : ٦٦

(١٣٨) – ينظر: معاني النحو: ٦٢٠/٢

(١٣٩) – سورة الحج: ٥

(١٤٠) – ينظر: معاني النحو : ٦٢٠/٢

(١٤١) – سورة الأنفال: ٥

(١٤٢) – سورة الأنفال: ١١

(١٤٣) – سورة الأنفال:

(١٤٤) – ينظر: مجمع البيان: ٤/ ٦٧١

(١٤٥) – سورة الأنفال: ٤٧

(١٤٦) – سورة الأنفال: ١١

(١٤٧) – ينظر: النكت والعيون: ٣٠٠/٢، مجمع البيان: ٦٢٣/٤

(١٤٨) – سورة الأنفال: ١٠

(١٤٩) – سورة الأنفال: ٥٢

(١٥٠) – ينظر: روح المعاني : ٢١٥/٥

(١٥١) – سورة الأنفال: ٧١

(١٥٢) – سورة الأنفال: ٧٥

(١٥٣) – ينظر: مغني اللبيب: ٤٢٣/١

(١٥٤) – ينظر: مغني اللبيب: ٤٢٣/١

(١٥٥) – مغني اللبيب: ٤٢٤/١، وللاستزادة لمعنى الابتداء في سورة الأنفال تنظر الآيات الآتية : ٣٢،٤٨،٥٨،٦٠،٥٢

(١٥٦) – سورة الأنفال: ٧٠

(١٥٧) – سورة البقرة: ٢٥٣

(١٥٨) – سورة آل عمران: ٩٢

(١٥٩) – ينظر : توجيه هذه القراءة في البحر المحيط: ٥٤٦/٢

(١٦٠) – ينظر: رصف المباني: ٣٨٩

(١٦١) – سورة الأنفال: ٣

(١٦٢) – اللباب في علوم الكتاب: : ٢٩٤/١

(١٦٣) – ينظر: فتح القدير:٣٦٥/٢، تفسيرالمنار:٤٩٦/٩

(١٦٤) – سورة الأنفال: ٥

(١٦٥) – ينظر: روح المعاني: ١٥٩/٥

(١٦٦) – سورة الأنفال: ٧٥، وللاستزادة تنظر الآيات: ٩،٦٦،٦٠،٢٦،٦٤

(١٦٧) – ينظر: التحريروالتنوير:٩٠/١٠

(١٦٨) – ينظر: همع الهوامع: ٣٧٧/٢

(١٦٩) – ينظر: جواهر الأدب: ١٥٩

(١٧٠) – ينظر: أوضح المسالك: ٢١/٣

(١٧١) – سورة البقرة: ١٠٦

(١٧٢) – سورة الأعراف: ١٣٢

(١٧٣) – سورة الكهف:٣١

(١٧٤) – سورة الحج: ٣٠

(١٧٥) – ينظر: الكتاب: ٢٢٥/٤، شرح المفصل:١٣/٨، مغني اللبيب:٤١٨/١-٤٢١، همع الهوامع: ٣٧٧/٢

(١٧٦) – سورة الأنفال: ٦٤

(١٧٧) – ينظر: روح المعاني:٢٢٦/٥

(١٧٨) – سورة الأنفال: ٢٥

(١٧٩) – ينظر: الكشاف:٢٠٢/٢،البحرالمحيط:٤/ ٤٨٥ ، روح المعاني:١٨٢/٥

(١٨٠) – ينظر: الجنى الداني: ٣١٦، مغني اللبيب: ٤٢٥/١

(١٨١) – سورة البقرة: ٢٢٠

(١٨٢) – سورة آل عمران: ١٧٩

(١٨٣) – مغني اللبيب: ٤٢٥/١

(١٨٤) – سورة الأنفال: ٣٧

(١٨٥) – ينظر: الكشاف:٢٠٨/٢، التحريروالتنوير:٣٤٣/٨

(١٨٦) – نوح: ٢٥

(١٨٧) – سورة النحل:٥٩

(١٨٨) – سورة الأنفال: ١٧

(١٨٩) – ينظر: التحريروالتنوير:٢٧٩/٨،مجمع البيان:٦٣٣/٤

(١٩٠) – ينظر: أوضح المسالك: ٢٤/٣

(١٩١) – ينظر: الجنى الداني:٣١٩،مغني اللبيب:٤٢٥/١، معاني النحو:٨٠/٣

(١٩٢) – سورة يونس: ٦١

(١٩٣) – سورة التوبة: ١٢٧

(١٩٤) – سورة الأنبياء:٢

(١٩٥) – سورة مريم : ٩٨

(١٩٦) – سورة فاطر: ٣

(١٩٧) – ينظر: أوضح المسالك: ٢٥/٣،مغني اللبيب:٤٢٨/١،معاني النحو:٨٠/٣

(١٩٨) – ينظر: معاني النحو: ٣/٨٠

(١٩٩) – ينظر: أوضح المسالك: ٣/٢٦

(٢٠٠) – سورة نوح: ٤

(٢٠١) – سورة البقرة: ٢٧١

(٢٠٢) – ينظر: أوضح المسالك : ٣/٢٧

(٢٠٣) – سورة الأنفال: ٦٠

(٢٠٤) – سورة الأنفال: ٧٢

العدد
٥٨

٢٧شوال
١٤٤٠هـ

٣٠ حزيران
٢٠١٩م

ABSTRACT

This research is specialized in studying one of the aspects of the Quranic grammar lesson , the first two of them highlighted the study of the prepositions (Baa) and its original and Excessive meanings and the characteristics of the narrations in surah Al Anfal , the second one is specialized in studying the prepositions (Min) and its original and Excessive meanings in surah Al Anfal.

They were presented with an introduction and a preface and concluded with a conclusion The most prominent results

The sources of research were varied between the books of interpretation and the general and special grammatical sources related to the letters of meaning.

العدد
٥٨

٢٧شوال
١٤٤٠هـ

٣٠ حزيران
٢٠١٩م